

Mafhūm al-Basāṭah inda Abdul Malik Karim Amrullah (HAMKA)

Rif'at Husnul Ma'afi*

Universitas Darussalam (UNIDA) Gontor, Ponorogo
rifat.husnul@unida.gontor.ac.id

Fadel Kemal Pasha

Universitas Darussalam (UNIDA) Gontor, Ponorogo
fadelkemal53353@gmail.com

Abstract

In modern life, humans in groups become two. First, the despicable human being due to exaggeration and Second, a despicable human being is caused to be too lacking. The two groups of humans could not put things in their place and were far from simplicity. To answer a problem above, researchers will examine the thinking of Abdul Malik Karim Amrullah or Hamka an important view in the study of contemporary Muslim scholars. This research wants to explain the concept of simplicity according to Abdul Malik Karim Amrullah and its importance to modern life. This research is a literature study (Library Research). Furthermore, researchers use descriptive methods and analytical methods. And also elaborate and analyze some of his thoughts with the Sufistical Approach. The researchers concluded that the simple concepts carried by Abdul Malik Karim Amrullah (Hamka) are "Istiqomah" (perpendicular in the middle) and "I'tidal". Simplicity in worship will draw near to God is a form of necessity. This also applies to daily activities.

Keywords: *Buya Hamka, Simplicity, Modern Life, Sufistical Approach.*

* Jl. Raya Siman, Kampus Universitas Darussalam Gontor-Ponorogo, Jawa Timur, Telp. 03522483762

Abstrak

Di kehidupan modern ini, manusia di kelompokkan menjadi dua. Pertama, manusia yang tercela dikarenakan berlebih-lebihan dan kedua, manusia yang tercela disebabkan terlalu berkekurangan. Kedua kelompok manusia tersebut tidak bisa meletakkan sesuatu pada tempatnya dan jauh dari hakikat sederhana. Untuk menjawab sebuah permasalahan di atas, diperlukan perspektif dan salah satu pemikiran baru yang menjadi tema penting dalam kajian cendekiawan muslim kontemporer adalah pemikiran Abdul Malik Karim Amrullah atau Hamka. Alasan peneliti untuk membahas dan meneliti penelitian yang sederhana ini ialah memaparkan konsep kesederhanaan menurut Abdul Malik Karim Amrullah dan pentingnya terhadap kehidupan modern. Penelitian ini penelitian studi kepustakaan (Library Research). Selanjutnya peneliti menggunakan metode deskriptif (Descriptive Method) dan metode analisis (Analytical Method). Dan juga menguraikan serta menganalisa beberapa pemikirannya dengan pendekatan tasawuf (Sufistical Approach). Peneliti menyimpulkan bahwa konsep sederhana yang diusung oleh Abdul Malik Karim Amrullah (Hamka) adalah "Istiqomah" (tegak lurus di tengah-tengah) dan "I'tidal". Sederhana di dalam ibadah, yang akan mendekatkan diri kepada Allah adalah suatu keharusan. Apalagi di dalam pekerjaan seharian yang tidak mengenai ibadah, perkataan, perbuatan, dan perilaku.

Kata Kunci: *Buya Hamka, Sederhana, Zaman Modern, Tasawuf.*

مقدمة

في هذه الحياة الحديثة، ينقسم الناس إلى قسمين. أولاً، الأشخاص الحقيرون هم بسبب على إفراطهم، وثانياً، الأشخاص الحقيرون بسبب نقصهم الشديد. لذلك لا يمكن هذان قسمين من الناس وضع شيء ما في مكانه وبعيد عن الحقيقة البساطة. لذلك للوصول إلى بساطة، هناك حاجة إلى مفهوم جديد وملائم للرد على تحديات العصر الحديث¹.

الحياة هي كالنسيج الذي يرتبط بقطعة القماش. كل المخلوقات على هذه الأرض تبدو غير منظورة في هذا النسيج، لأنه صغير جداً. لم يأت هذا الموت

¹ Abdul Malik Karim Amrullah, *Falsafah Hidup: Memecahkan Rahasia Kehidupan Berdasarkan Tuntunan Al-Quran Dan Assunnah* (Jakarta: Republika, 2015), 168.

بسرعة البرق، وبل بالتدرج، وأحيانا مثل مصباح الجدار الذي ليس فيه الزيتون. أو في أرض الذي أصابت المجاعة أن يموت السكان، ولكن ليست بواقعة واحدة، ولكن أولهم الضعفاء حتى بلغ إلى من هم الأقوى لتحمل الجوع؟

في تطور هذا العصر الحديث، الإنسان لديهم القدرة والتقدم في العلوم والتكنولوجيا (IPTEK). وجود العلم والأحوال المعيشية الحديثة التي جعلت المجتمع تكون متغيرا ومزدحما، وبذلك جاء القيم الجديدة التي لها فرق كله، فيها القيام التي يتبع أحكام الشريعة في الله، ولكن أكثر من القيام التي تبعد عن الشريعة حتى تضلل حياة الإنسان. وفي مثل هذه الأحوال تؤدي إلى الصفة أو الطبيعة الفردية والأنانية، وأنهم يهتمون أنفسهم دون النظر إلى الآخرين. تنافس أيضا في جمع الأموال والأشياء لعرض تكبرهم.³

في التاريخ ٤١ محرم ١٣٢٦هـ أو ٧١ فبراير ١٩٠٨م في مينانغ كابو، الموافق بولادة أحد من العلماء المشهورين في بلاد الإندونيسيا هو الحاج عبد الملك كريم أمر الله المشهور بحمكا، حتى يعترف به كثيرا من الناس ويعرف كثيرا عن شخصيته بشخصية البساطة في كل شيء.^٤ يُعرف حمكا بأنه عالم يزرع مهاراته العلمية بنفسه حتى يعتبر الاعتراف به على أنه مشابه بالعلماء الذين يتلقون ويتعلمون تربية رسمية من الجامعات المشهورة في العالم. اختار الباحث حمكا لأنه من العلماء المعاصرين الذي يتكلم عن تحديات الحياة الحديثة في كتبه ولإجابتها على حياة الناس الحديث.

وقد رأى حمكا عن فهم البساطة بالمعنى العام هي شخص بسيط،

² Abdul Malik Karim Amrullah, 5.

³ A. Rahman, "Pengaruh Negatif Era Teknologi Informasi Dan Komunikasi Pada Remaja (Perspektif Pendidikan Islam)," *Al-Isblah* 14, no. 1 (2016): 384.

⁴ Rusydi Hamka, *Buaya Hamka: Pribadi Dan Martabat* (Jakarta: Naora PT Mizan Publika, 2016), 2.

⁵ Abdul Rahman Abdul Aziz, "Nilai Mencapai Kehidupan Sejahtera: Pandangan Hamka," *Malim* 10 (2009): 126.

وهو لا يميل إلى شيء واحد، ولا يفكر إلى شيء. و أن الشهوة الجنسية التي يجوز عليها الشريعة، لا يمكن أن يجاوز الواجب عند الاستفادة من طبيعته. على سبيل المثال يمكن الناس أن يأكل الأطعمة اللذيذة. ولكن لا يجوز لنا أن يأكل الأطعمة أكثر من قوة قدرته. كل ما تجوز الشريعة في عمليته لا يعني المبالغة في إتباع شهوته دون النظر إلى الحاجات الآخرين. لأن الحاجة في هذه الدنيا لا بد أن تمشي دون ترك الواجبات الدين لأن يكون الزاد له عند ما هو في الآخرة.⁶

ترجمة عن حياة عبد الملك كريم أمر الله (حمكا)

الحاج عبد الملك كريم أمر الله أو المعروف باسم حمكا الذي ترمز إلى اسمه، ولد في نهر باتانغ مانينجاو (سومطرة الغربية) في ١٧ فبراير ١٩٠٨ (١٤ محرم ١٣٢٦).^٧ وكان الحاج عبد الملك كريم أمر الله هو ابن الشيخ عبد الكريم أمر الله أحد رواد الحركة الاسلامية (الشبابية) في مينانغكابو (Minangkabau) الذي بدأ حركته في ١٩٠٦ بعد عودته من مكة المكرمة. وهو معروف باسم حاج رسول عند شبابه، يتزعم الحركة ويتعرض تعاليم الرابطة، وهي حركة تقدم المعلمين في الذاكرة كمنهج أعماله الذي التي يتخذها الأتباع. إذا كانوا يبدأون العمل على السلوك وبالإضافة إلى ذلك، أوضح آراء أخرى عن القضايا الخلافية. لذلك كان والد حمكا فخورا بالشجاعة في تأسيس فكرة.^٨

أن حمكا رجل ذكي. حيث أنه قد مرّ برحلته تعليمته طويلة، فمن المستحيل أن يكون لديه معارف كثيرة تسببه إلى أن تؤدي به إلى أنه محب

⁶ Abdul Rahman Abdul Aziz, 168.

⁷ Abdul Malik Karim Amrullah, *Tasawuf Modern: Babagia Itu Dekat Dengan Kita Ada Di Dalam Diri Kita* (Jakarta: Republika, 2015), iii.

⁸ Rusydi Hamka, *Buaya Hamka: Pribadi Dan Martabat*, 3.

بالقراءة، وهو عاش في بيئة دينية، حيث ولد في أحول العلماء. حمكا معروف بحب قراءة بين الكتب الكثيرة لأنه عطش من العلوم. شخص سوف يُشكّل من القراءات من الكتب المتنوعة. أدرك حمكا أنه ولد في عائلة من العلماء.⁹

كان تاريخ حمكا مدى الحياة دورا رئيسيا في مختلف المجالات تجاه المسلمين الإندونيسيين. في مجال التاريخ، يمكن حمكا من إكمال تاريخ المسلمين وفي هذا المجال عندما كتب العديد من الرومان والروايات. لا عجب جيمس راش (*James Rush*) يعلق على أساس المؤرخين وعلماء الأنثروبولوجيا (*Antropolog*) والشعراء والخبراء السياسيين والصحفيين وعلماء الإسلام على حمكا، وقال إنه يعتقد أن حمكا يفهم أفضل كعالم من جمهور مسلم.¹⁰

نما حمكا منذ ذلك الحين مثل قراءة الكتب، والكتب التي لا يقرأ على المواد الدينية فقط، ولكن على وجه التحديد الأدب والقانون والفلسفة. وقد أثرت قراءة الكتب بشكل أكبر على طريقة تفكير حمكا وتم التعبير عنها في كتاباته. في سن مبكرة جدا كان قادرا على كتابة الكتب والحديث في منتديات التنوع. حمكا هو عالم الدين وهو عظيم في إندونيسيا، حيث يتم قراءة كتبه، وحتى الكتب المدرسية في ماليزيا وتحقيق مطبوعات متكررة.¹¹

هذه المعلومات السابقة لتيسير الباحث عن تحليل فكرة حمكا في مفهوم البساطة حتى جعل البحث سهل في القراءة مع القراء.

⁹ Sadirman dkk, "Buya Hamka Dan Perkembangan Muhammadiyah (1925-1981)" (Yogyakarta, 2012), 13, <http://staffnew.uny.ac.id>.

¹⁰ Haidar Musyafa, *Memahami Hamka (The Untold Stories)* (Tangerang Selatan: Imania Pustaka Iman Group, 2019), 385.

¹¹ Solichin Salam, *Kenang-Kenangan 70 Tahun Buya Hamka* (Jakarta: Yayasan Nurul Islam, 1979), 8.

معنى البساطة عند العلماء الصوفية

غالبًا ما يُنظر إلى الزهد الذي تفهمه العلماء الصوفية ليس فقط على المواقف الداخلية، بل يظهر أيضًا من خلال تطبيق النظام الخارجي. على سبيل المثال، يعيشون في بساطة شديدة الوضوح للعين المجردة. يُعتقد أن هذا جزء من ممارسة ضبط النفس في السير في طريق الصوفية. لذا، فإن التمرين البدني للباطن، العلماء الصوفية التي تتحدث عن البساطة هي:

أولاً، بين إمام الغزالي عن مفهوم البساطة بمطلح الآخر وهي العدل. لأنه لسهولة الناس إلى وصول الزهد. كما يقول إمام الغزالي في كتاب إحياء علوم الدين عن الزهد:

«الزهد وهو عبارة عن انصراف الرغبة عن الشيء إلى ما هو خير منه فكل من عدل عن شيء إلى غيره بمعارضة وبيع وغيره فإنما عدل عنه لرغبته عنه وإنما عدل إلى غيره لرغبته في غيره فحاله بالإضافة إلى المعدول عنه يسمى زهداً وبالإضافة إلى المعدول إلي يسمى رغبة وحباً»^{١٢}

البساطة الذي يفهم إمام الغزالي هي العدل لوصول إلى درجة الزهد. هناك ثلاث درجات^{١٣} التي قسم الغزالي عن الزهد وأفضلها الدرجة الثالثة. لأن الدرجة الثالثة وهي العليا أن يزهد طوعاً ويزهد في زهده فلا يرى زهده إذ لا يرى أنه ترك شيئاً إذ عرف أن الدنيا لا شتى فيكون كمن ترك خزفة وأخذ جوهرة فلا يرى ذلك معاوضة ولا يرى نفسه تاركا شيئاً والدنيا بالإضافة إلى الله تعالى ونعيم

^{١٢} الإمام الغزالي، إحياء علوم الدين الجزء الثالث، (إندونيسيا: مكتبة ومطبعة كريطلر

فوترا)، ٢١١

^{١٣} الدرجة الأولى: السفلى منها أن يزهد في الدنيا وهو لها مشته وقلبه إليها مائل ونفسه إليها ملتفتة ولكنه يجاهد بها ويكفها وهذا أو لا نفسه ثم كيسه والزاهد أولاً يذيب كيسه ثم يذيب نفسه في الطاعات. الدرجة الثانية: الذي يترك الدنيا طوعاً لاستحقاقه إياها بالإضافة إلى ما طمع فيه كالذي يترك درهما لإجل درهمين فإنه لا يشق عليه ذلك وإن كان يحتاج إلى انتظار قليل ولكن هذا الزاهد يرى لا محالة زهده.

الآخرة أحسن من خزفة بالإضافة إلى جوهرة فهذا هو الكمال في الزهد.^{١٤}

إذن، تظهرها في نفوس الناس على وجود العدل لوصول إلى درجة الزهد. لأن العدل طريق أن يكون الناس في صحة التوازن وسير حسن الأعمال الدنيوية والأخروية وأيضا حين وجود التنازع والمعارضة بينهم الناس ليكونوا متواسطا ومتوازنا في موقفهم كل الأمور والمشاكل التي تتعلق بأمرهم ويواجهها. وهذا دليل أن العدل ينافع الناس لسهولة الوصول إلى السعادة الدنيا والآخرة. صحتها يجعل الناس حاكما وعادلا ومتواسطا ومتوازنا في الدنيا والآخرة.

ثانيا، بيّن ابن قيم الجوزية عن مفهوم البساطة بمطلح الآخر وهي العدل بصحة الإرادة. علامة صحة الإرادة، أن يكون هم المرید رضى ربه واستعداده للقاءه، وخرنه على وقت مرّ في مرضاته وأسفه على قربيه والأنس به. وجماع ذلك أن يصبح ويمسي وليس له هم غيره. كما قال ابن قيم الجوزية في كتاب الفوائد:^{١٥}

«إذا استغنى الناس بالدنيا فاستغن أنت بالله وإذا فرحوا بالدنيا ففرح أنت بالله. وإذا أنسوا بأحبابهم فاجعل أنسك بالله وإذا تعرفوا إلى ملوكهم وكبرائهم وتقربوا إليهم لينالوا بهم العزّ والرفعة. فتعرف أنت إلى الله وتودّد إليه تنال بذلك غاية العز والرفعة»

إذن، البساطة تظهر وجود التوازن والتواسط جعل الناس أن يكون ماهرا في اختيار صحة الإرادة ولسهولة الوصول إلى السعادة الدنيا والآخرة. صحة الإرادة يجعل الناس حاكما وعادلا ومتواسطا ومتوازنا في كل الأمور التي تتعلق بأمر الدنيا والآخرة.

وضابط هذا هو العدل وهو الأخذ بالوسط الموضوع بين طرفي الإفراط والتفريط وعليه بناء مصالح الدنيا والآخرة، بل لا تقوم مصلحة البدن إلا به. فإنه متى خرج بعض أخلاطه عن العدل وجاوزه أو نقص عن ذهب من صحته

^{١٤} الإمام الغزالي، إحياء علوم الدين...، ٢٢٠

^{١٥} ابن قيم الجوزية، الفوائد، (م.د: دار عالم الفوائد للنشر والتوزيع، د.س)، ١٧٠

وقوته بحسب ذلك. إذا كانت وسطا بيت الطرفين المذمومين: أنت عدلا وإن انخرفت إلى إحداهما كانت نقصا وأثمرت نقصا.^{١٦}

ثالثا، بين إمام القشيري عن مفهوم البساطة بمطلح الآخر وهي الاستقامة. الاستقامة هي درجة بها كمال الأمور ونمامها، وبوجودها حصول الخيرات ونظامها، ومن لم يكن مستقيما في حالته ضاع سعيه وخاب جهده. قال الله تعالى: إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا تَتَنَزَّلُ عَلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةُ أَلَّا تَتَخَفُوا وَلَا تَخْزَنُوا وَأَبْشِرُوا بِالْجَنَّةِ الَّتِي كُنْتُمْ تُوعَدُونَ.^{١٧} ومن لم يكن مستقيما في صفته لم يرتق من مقامه إلى غيره، ولم بين سلوكه على صحة.^{١٨}

إذن، بوصيلة الاستقامة يجعل الناس متوازنا وعادلا وحاكما ومتواسطا بالأمور إما أمر الدنيا أو إما أمر الآخرة. وهذه الوصيلة يكون الناس زاهدا لأن الزهد ليس ترك الدنيا أبدا ولكن يأخذ الدنيا من الخيرات والحسنات فيها لوصول إلى سعادة الدارين.

اختار الباحث الإمام أبو القاسم القشيري في مفهوم البساطة، لأن إمام القشيري له مصطلح الآخر عن معناها. وهذا المفهوم يستطيع الناس على اعتماده في الحياة الحديثة وكذلك لتحديات المشكلات في النفس والحياة والمعاملة حتى الأمور التي تتعلق لوصول إلى الدارين والسعادة فيهما طبعاً.

مفهوم البساطة عند عبد الملك كريم أمر الله (حمكا)

بالنسبة لحمكا، الشخص الغني هو الشخص الذي لديه القليل من الإرادة والشخص الذي لديه العديد من الاحتياجات والرغبات هو شخص فقير. والثروة

^{١٦} ابن قيم الجوزية، نفس المرجع، ٢٠٥

^{١٧} سورة فصلت : ٣٠

^{١٨} إمام أبو القاسم القشيري، الرسالة القشيرية، (القاهرة: مطابع مؤسسة دار الشعب،

د.س)، ٣٥٦

الحقيقية تكفي لما هو موجود، وترغب في قبولها رغم تضاعفها بمئات الآلاف من المليارات، لأنها نعمة من الله. ولا يخيب إذا قل العدد، لأنه جاء من هناك وسيعود هناك. إذا كانت الثروة وفيرة لأنفسنا، مهما كان مقدارها، فإننا نتذكر أن استخدامها لدعم المحبة والعبادة، والإيمان، وبناء الشجاعة لعبادة الله. الكنوز ليست محبوبة لأنها كنوز. لا يُحب الثراء إلا لأنه هبة من الله. استخدمه من أجل الخير.¹⁹

كثير من الناس يتبعون رغباتهم، ولا يتم حذرهم قليلا، حتى يضحوا بممتلكاتهم، وسمعتهم، وحتى بأمتهم ودولتهم. لا تهتم بإذلال الحشد أو التعرض عن لعنة الله، لأنهم لم يكونوا بساطة في حياتهم بل يتبعون شهواتهم. ففسد جسده وروحه وسقط في وادي النذل. سيشعر الناس بالإهانة عندما يتبعون رغباتهم في الشهوة دون أن يتم تنظيمهم على أفضل وجه ممكن أو لا يتدربون على عبادة الله مثل الصوم وصلاة السنة وما إلى ذلك. الكثير من الناس يسقطون دائما في نفس الحفرة بسبب جهل عواطفهم. من المهم أن يقوم الناس بتدريب أنفسهم جسدياً وعقلياً.²⁰

الشخص البسيط لن يتجاوز حدود شهواته أي لا يتجاوز حدود أحكام الشرعية كما مقيد له، وحتى لو كانت جائزة عند الشرعية أو التي يبيحها لا تتعدى حدها إذا انتهز الفرصة التي سمح بها الله. فمثلاً: جواز تناول الأطعمة بغير الإفراط. بهذا الفرصة، ينبغ على المرء بالطبع يجب أن يكون حكيماً و عادلاً في اتخاذ القرارات. لا تتجاوز أحكامه في صالح النفس. لا تقوم على الشهوة وحدها، شهوة ليس لها بريق للخلاص في الدنيا والآخرة.²¹ ولهذا فإن كلمة

¹⁹ Novi Maria Ulfah, "Tasawuf Modern Studi Pemikiran Hamka (Haji Abdul Malik Karim Amrullah)," *Esoterik* 2, no. 1 (2017): 100, <https://doi.org/10.21043/esoterik.v2i1.1896>.

²⁰ Abdul Malik Karim Amrullah, *Falsafah Hidup: Memecahkan Rahasia Kehidupan Berdasarkan Tuntunan Al-Quran Dan Assunnah*, 167.

²¹ Abdul Malik Karim Amrullah, 168.

البساطة مسيرة إلى «استقامة»^{٢٢} و«الاعتدال» في عبادة. خاصة في وظيفة يومية التي لا تتعلق بالعبادة والأقوال والأفعال. لذلك فإن هذا الموقف هو الذي يقود البشر إلى موقف العدل ويدعم القيم الإسلامية.^{٢٣}

بعض نظريات المتصوفين عن مفهوم البساطة وهو البساطة عند إمام الغزالي بمصطلح الأخرى «الزهد» كما في الكتاب إحياء علوم الدين يقول إمام الغزالي عن حقيقة الزهد: «ترك من حظوظ الدنيا البعض دون البعض كالذي يترك المال دون الجاه أو يترك التوسع في الأكل ولا يترك التجميل في الزينة فلا يستحق اسم الزهد مطلقاً ودرجته في الزهاد درجة من يتوب عن بعض المعاصي في التائبين هو زهد صحيح»^{٢٤}.

البساطة الذي يفهم إمام الغزالي هي العدل لوصول إلى درجة الزهد. هناك ثلاث درجات^{٢٥} التي قسم الغزالي عن الزهد وأفضلها الدرجة الثالثة. لأن الدرجة الثالثة وهي العليا أن يزهّد طوعاً ويزهّد في زهده فلا يرى زهده إذ لا يرى أنه ترك شيئاً إذ عرف أن الدنيا لا شتى فيكون كمن ترك خزفة وأخذ جوهرة فلا يرى ذلك معاوضة ولا يرى نفسه تاركاً شيئاً والدنيا

^{٢٢} تأتي كلمة (استقامة) من كلمة (قوم) التي تعني الوقوف منتصباً، وكلمة (استقامة) تُفهم على الدوام على أنها موقف ثابت في الوقوف، وبالتالي لا يميل أو ينحرف إلى اليسار أو اليمين ويستمر في السير في خط مستقيم يُعتقد أنه صحيح. الوقوف أمام الله أو البقاء على الصراط المستقيم من خلال الاستمرار في ممارسة الحق والوفاء بالوعد الحسنة المتعلقة بالأقوال والأفعال والمواقف والنوايا.

^{٢٣} Abdul Malik Karim Amrullah, *Falsafah Hidup: Memecahkan Rahasia Kehidupan Berdasarkan Tuntunan Al-Quran Dan Assunnah*, 170.

^{٢٤} إمام الغزالي، **إحياء علوم الدين** الجزء الثالث، (إندونيسيا: مكتبة ومطبعة كريطلر فوترا)، ٢١٢.

^{٢٥} الدرجة الأولى: السفلى منها أن يزهّد في الدنيا وهو لها مشته وقلبه إليها مائل ونفسه إليها ملتفتة ولكنه يجاهدتها ويكفها وهذا أو لا نفسه ثم كيسه والزاهد أولاً يذيب كيسه ثم يذيب نفسه في الطاعات. الدرجة الثانية: الذي يترك الدنيا طوعاً لاستحقاقه إياها بالإضافة إلى ما طمع فيه كالذي يترك درهما لإجل درهمين فإنه لا يشق عليه ذلك وإن كان يحتاج إلى انتظار قليل ولكن هذا الزاهد يرى لا محالة زهده.

بالإضافة إلى الله تعالى ونعيم الآخرة أحسن من خزفة بالإضافة إلى جوهرة فهذا هو الكمال في الزهد.^{٢٦}

أيضا، هذه البساطة تحتاج إلى القناعة في نفس الناس. حمكا تعني القناعة بتلقي ما يكفي. وفي قوله، فإن في القناعة خمسة عناصر، وهي: قبول ما يوجد عن طيب خاطر، والطلب من الله أن يضيف ما يصلح بالمحاولة، والصبر على حكم الله، والتوكل على الله، وعدم الانجذاب إلى حيل الدنيا. يجب على الناس أن يعملوا بجد، ليس لأنهم مهووسون بتراكم الثروة، ولكن يجب ألا يتوقف الإنسان عن العمل حقا، فالقناعة هي رأس المال الأكثر صلاحية لمواجهة سبيل العيش، وخلق حياة جادة تسعى حقا إلى القوت.^{٢٧}

الشهوة الحيوانية تجعل الناس حقيرا أى عمل كان، لأنها تؤدي إلى فساد الأعمال والأمال وفساد معاملة مع الناس ومعاملة مع الله. ومن معاملة مع الناس على أن الشهوة الحيوانية تجعل الناس غير حكيما وعادلا بمناسبة وظيفه اليومية التي تتعلق بالأقوال والأفعال. من جهة معاملة مع الله على أن الشهوة الحيوانية تجعل الناس ترك ما أمر الله وعمل ما نهى الله بسبب إفراطه في الشهوة. في كل عملية العبادة أو خارجها، يجب على الإنسان أن يكون صادق، لأن الصدق يدل إلى البساطة والاستقامة. يجب أن لا يكون كاذبا، يجب أن يكون مستقيما، يجب ألا يغش. لا يمكن أن يكون اليائسين ولا يمكن أن يكون منافق للغاية ولا يمكن أن نكون جناء. لأن ذلك يضر علاقته مع الله والإحسان إليه ويزيل البساطة.^{٢٨}

من حيث التصوف، أن البساطة في مقام الاعتدال ولاستقامة لا يمينا ولا يسيرا. لو اعتمد الناس على البساطة فطبعاً لوصول إلى مقام الزهد في نفسه.

^{٢٦} إمام الغزالي، إحياء علوم الدين، ٢٢٠

²⁷ Fuadi Fuadi, "Refleksi Pemikiran Hamka Tentang Metode Mendapatkan Kebahagiaan," *Substantia: Jurnal Ilmu-Ilmu Ushuluddin* 20, no. 1 (2018): 30, <https://doi.org/10.22373/substantia.v20i1.3403>.

^{٢٨} إمام الغزالي، إحياء علوم الدين، ١٧١

بالبساطة، حسنت حياة الناس أفضل. وهذه الأحوال التي يمكن تسميتها بالاستقامة، والاعتدال، والتوازن، تجعل الناس في وضع معتدل دائم في الحياة. الحياة لها هدف في أن تنفذ أوامر الله وتبتعد عن كل المحظورات. من أجل الحصول على النعم في الدنيا والراحة في الآخرة.

وضابط هذا هو العدل وهو الأخذ بالوسط الموضوع بين طرفي الإفراط والتفريط وعليه بناء مصالح الدنيا والآخرة، بل لا تقوم مصلحة البدن إلا به. فإنه متى خرج بعض أخلاطه عن العدل وجاوزه أو نقص عن ذهب من صحته وقوته بحسب ذلك. إذا كانت وسطا بيت الطرفين المذمومين: أنت عدلا وإن انحرفت إلى إحداهما كانت نقصا وأثمرت نقصا.

دليلان عن مفهوم البساطة عند عبد الملك كريم أمر الله

من الدليل النقلي بعض الآيات التي تتكلم عن البساطة في سورة الأعراف (٧): ١٣ قال الله تعالى: يَبْنِي آدَمُ خُدُودًا زَيْنَتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ وَكُلُوا وَاشْرَبُوا وَلَا تُسْرِفُوا إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ. إن سبب نزول هذه الآية هو دخول الجهلاء للمسجد الحرام والطواف عراة. وقد أوضح في هذه الآية أنه ليس على أمر الرداء عند دخول إلى المسجد الحرام، ولكن حتى لو دخلت جميع المساجد فيجب عليك تزيينها بلطف، وكذلك المحافظة على أحوال المسجد، لأنه مكان للعبادة الله ومكان المتقى عند الاجتماع. وأن يتردي بانظام عند العبادة، للحفاظ على النظافة والكرامة في المكان.²⁹

والحديث يتكلم عن البساطة أو القناعة، كما عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: كُلُّ وَاشْرَبْ، وَالْبَسْ وَتَصَدَّقْ، مِنْ غَيْرِ سَرْفٍ وَلَا مَحْيَلَةٍ (رواه أحمد وأبو داود). هذا الحديث يبين

²⁹ Abdul Malik Karim Amrullah, *Tafsir Al-Azhar*, Jilid 4 (Singapura: Pustaka Nasional PTE LTD, 2007), 2349.

البساطة قد أحاط ماله بسياج ما في يده ، ولم يبسط عقله على الآخرين. لأنها تحيط بخمسة العناصر، قابل ما هو طوعاً. ثانيًا، الطلب من الأمل والسعي من أجل الله. ثالثًا، صابر بما أعطى الله. رابعًا، التوكل لله. خامسًا، عدم المبالاة بخداع العالم.³⁰

ومن الدليل العقلي هناك نوعان من المزاجات المختلفة. الأول، كثير من الناس الذين يتبعون على شهوتهم. حيث يقدي أمواله ولشرفه وأمته. وبعض النظر عن إذلال الناس ولعنة الله، لأنهم ببساطة يطيعون صرخة الشهوة. ثم فسد جسده وروحه وهلك، وسقط في وادي الذل. على الرغم من أن الطبيعة البشرية هي البالغة على نفسها.³¹

الثاني، الأشخاص الذين يجتنبون رغباتهم. كما أنها ليست ممتلئة بالكامل، حتى لا يأكل البعض طعامًا جيدًا، أو ملابس جيدة، وبعضهم يترددون في الزواج طوال حياتهم. ثم هم متضررون وضعفاء، وليس لديهم أي نشاط في الحياة. في بعض الأحيان يجرمون أنفسهم من الأشياء التي يسمح بها الله، حتى أن بعضهم لا يريد أن يطلب الرزق وما إلى ذلك.³²

المجموعة الأولى مستهجنة لأنهم يبالغون في كل شيء أو ينغمسون في شهواتهم. المجموعة الثانية حقيرة لأنها ناقصة للغاية، حتى في ما تجيزه الشريعة. كلاهما يضر للنفس. والجدير بالثناء هو الوسيط الذي فالصواب هو الاعتدال أي وضع شيء. مخير بأعماله الحسنة. هذا ما يقال بسيط.³³

انطلاقاً من بيان سابق، رأي الباحث أن كل مجموعة من الأمثلة السابقة

³⁰ Abdul Malik Karim Amrullah, *Tasawuf Modern: Bahagia Itu Dekat Dengan Kita Ada Di Dalam Diri Kita*, 267.

³¹ Abdul Malik Karim Amrullah, 171.

³² Abdul Malik Karim Amrullah, 168.

³³ Abdul Malik Karim Amrullah, *Falsafah Hidup: Memecahkan Rahasia Kehidupan Berdasarkan Tuntunan Al-Quran Dan Assunnah*, 68.

هي ظلاله ومنحرفة. إذا كان لدى البشر السمتان أعلاه، فإنها مماثلة للحيوانات في البرية. إذن خير البشر من كان وضع كل شيء في نصيبه. بهذه الطريقة سيحصل البشر على سعادة حياتهم، والتي يتم الحصول عليها من موقف البساطة. تنبثق الطبيعة البشرية من صبر، وتوكل، والإيمان بالنفس، وتحمل، ونحو ذلك.

أهمية البساطة عند عبد الملك كريم أمر الله في الحياة الحديثة

من بين أفكار حمكا حول البساطة التي لها صلة أو أهميتها بالحياة الحديثة: أولاً، الصدق في كل الوظائف والأعمال لأنه يدلّ بسيطاً ومستقيماً. يجب علينا ألا نكذب ويجب أن نكون مستقيمين ولا نغش. لأنّ الغش يقطع علاقتنا مع الله واناس، فإنه يزيل البساطة أيضاً. فالعبد الذي يطيع الله يجب أن يكون أميناً وصادقاً في كل عمل.³⁴

ثانياً، أن يكون سعيداً بطبيعة الشعور بالاكْتفاء، لأن الشعور بالاكْتفاء بضرورات الحياة، وليس اتباع الشهوة. إذا أظعنا رغبة التنفس فقط، فلن تنتهي أو تنفد. من جرفته وشهوته خداع النفس. لأنه من خلال الشعور بالقدر الكافي يكون هذا هو سلم السلام الذي يقودك إلى السعادة.³⁵ القناعة تكفي، وفي المقابل قال حمكا: البساطة. في هذه الحالة، يذكر حمكا أن القناعة تحتوي على خمسة أشياء، وهي: قبول ما هو طوعي، وسؤال الله عن إضافي مناسب ومحاوله، وقبول أحكام الله بصبر، وتوكل على الله، وعدم الانجذاب إلى الحيل العالمية.³⁶

ثالثاً، تربية للعقل، وهو عندما يستطيع العقل الناضج التمييز بين الظلام والنور والحق من الباطل. يمكن الاستغناء عن الآراء الخاطئة والمواقف

³⁴ Abdul Malik Karim Amrullah, 171.

³⁵ Abdul Malik Karim Amrullah, *Tasawuf Modern: Bahagia Itu Dekat Dengan Kita Ada Di Dalam Diri Kita*, 271.

³⁶ Silawati, "Pemikiran Tasawuf Hamka Dalam Kehidupan Modern," *An-Nida': Jurnal Pemikiran Islam* 40, no. 2 (2015): 112.

الاحتمالية. إذا لم يكن ذلك بعقل منظم، فلن يولد إنسان كامل، ولن نخطو خطوة نحو المجد والارتفاع.³⁷ يقيّم الإنسان الذكي دائماً تقديره لذاته، أي باختيار الأيام التي فاتته، سواء استخدمها لأعمال جديرة بالثناء أو شائنة، وما سينفق من أجله غداً. لذلك، فإن الإسلام يحترم العقل للغاية. يتضح هذا من خلال البدء في إصدار أوامر من قبل المسلمين بأخذ أوامر دينية عندما يكون الشخص منطقياً.³⁸

رابعاً، أن يكون ذكي في التنشئة الاجتماعية في المجتمع، لأن الأشخاص البسطاء، على الرغم من أنهم يذهبون إلى حيث يتسكعون ومعهم، لا يشعرون بالخرج. خاصة إذا هاجر إلى بلد آخر، إلى أرض ليست أرضه، وإلى أصدقاء أو أصدقاء مختلفين عن بلده. لذلك فإن الشخص البسيط جيد جداً في التواصل الاجتماعي أينما كان.³⁹

خامساً، التقدم في مجال التعليم، لأن البساطة هي نتيجة الإنسان الحكيم، فالعلاقة مع التعليم هائلة. لأن التعليم الحقيقي هو تنشئة الأطفال على تكريس عقولهم ومعرفتهم.⁴⁰ لا لعواطفه ولا لمن يشرف عليه كل تعليم له هدف⁴¹ وأساس⁴². ويرى حمكا أن التربية الإسلامية يجب أن تساعد البشر (الطلاب) على التعرف على رضا الله والسعي إليه، وبناء شخصية شخصية نبيلة، وإعدادهم لعيش حياة كريمة ومفيدة في وسط مجتمعهم الاجتماعي. من هنا جاءت أفكار حمكا حول الصوفية الحديثة فيما يتعلق بهدف التعليم الإسلامي، حيث يمكن أن يصبح

³⁷ Abdul Malik Karim Amrullah, *Falsafah Hidup: Memecahkan Rahasia Kehidupan Berdasarkan Tuntunan Al-Quran Dan Assunnah*, 173.

³⁸ Salihin, "Pemikiran Tasawuf Hamka Dan Relevansinya Bagi Kehidupan Modern," *Manthiq* 1, no. 2 (2016): 183.

³⁹ Salihin, 171.

⁴⁰ Salihin, 241.

⁴¹ الهدف من التعليم هو استبعاد الأطفال من مشاعر العنف الشديد ضد الضعفاء.

⁴² أساس التعليم هو تكوين شعب أحرار في وطن مستقل، وليس أن يصبحوا عبيداً

في دولة مستقلة.

الإِنسان (الطالب) شخصية بشرية، لأن التقوى هنا ليست فقط علاقة جيدة مع الله، ولكنها أيضًا علاقة متناغمة بين بعضنا البعض والكون.⁴³

إذن، رأي الباحث أن علاقة وجهة نظر بويًا حمكا بالبساطة بالحياة الحديثة، يمكننا أن نرى من جوانب الدين والحياة. من الناحية الدينية، يجب على الناس يبسط عبادتهم. فليس صحيحًا أن عبادة الإنسان إذا كلف نفسه بها تركت واجبات قائمة، أو ما تجيزه الشريعة، فلا بد من تبسيطها.

خاتمة

شرح حمكا معنى البساطة باللغة الأخرى وهي «الاستقامة» و«الاعتدال». البساطة في عبادة المرء التي ستقرب إلى الله. وخاصة في وظيفة يومية التي لا تتعلق بالعبادة والأقوال والأفعال والسلوك يجب على الجميع اتباع الطريقة التي تم تحديده. وفقًا للأوامر والنواهي الدينية، والسعي للمطالبة بالكمال النفس، والوصول إلى الأخلاق الكريمة، والابتعاد عن كل شر. على كل منهم أن يتبع الطريقة التي تتعين عليه الدين. لأن الدين اختار طريقًا بسيطًا لنفعا في الدنيا والآخرة.

بالنظر إلى مشاكل الناس المعاصرين اليوم، الذين هم بعيدون عن الله ويفضلون الألعاب الشيطانية. الإنسان الذين يعبدون ما خلقوه، والإنسان الذين يحبون العيش دون أن يروا الامتنان والشكر لأنفسهم الذي أعطاهم الله إياه، والإنسان الذين يفكرون أكثر في الممتلكات والمعدة والمرأة والأسرة، والعكس بالعكس. وكذلك الإنسان الذين يفكرون في تستمر العبادة في الاعتناء بأنفسهم دون الالتفات إلى هذه الحياة، حيث تركوا العدنيا. هذه إحدى الخصائص العديدة للإنسان الحديث. هذان الموقفان، لهما قيم معاكسة وهما بعيدان جدًا عن روح البساطة التي يدرسها الدين. [.]

⁴³ Muhamad Subhi, "Pendekatan Sufistik Dalam Pendidikan Islam (Telaah Pemikiran Hamka)," *Edukasia Islamika* 1, no. 1 (2016): 74.

المصادر والمراجع

المصادر باللغة العربية

القرآن الكريم

الإمام الغزالي. إحياء علوم الدين. الجزء الثالث. إندونيسيا: مكتبة ومطبعة كريطلر فوترا، د.س.

ابن قيم الجوزية. الفوائد. د.م: دار عالم الفوائد للنشر والتوزيع، د.س.

إمام أبو القاسم القشيري. الرسالة القشيرية. القاهرة: مطابع مؤسسة دار الشعب، د.س.

المصادر باللغة الاندونيسية

Abdul Malik Karim Amrullah. *Falsafah Hidup: Memecahkan Rahasia Kehidupan Berdasarkan Tuntunan Al-Quran Dan Assunnah*. Jakarta: Republika, 2015.

———. *Tafsir Al-Azhar*. Jilid 4. Singapura: Pustaka Nasional PTE LTD, 2007.

———. *Tasawuf Modern: Bahagia Itu Dekat Dengan Kita Ada Di Dalam Diri Kita*. Jakarta: Republika, 2015.

Abdul Rahman Abdul Aziz. “Nilai Mencapai Kehidupan Sejahtera: Pandangan Hamka.” *Malim* 10 (2009): 123–44.

Fuadi, Fuadi. “Refleksi Pemikiran Hamka Tentang Metode Mendapatkan Kebahagiaan.” *Substantia: Jurnal Ilmu-Ilmu Ushuluddin* 20, no. 1 (2018): 17. <https://doi.org/10.22373/substantia.v20i1.3403>.

- Haidar Musyafa. *Memahami Hamka (The Untold Stories)*. Tangerang Selatan: Imania Pustaka Iman Group, 2019.
- Rahman, A. "Pengaruh Negatif Era Teknologi Informasi Dan Komunikasi Pada Remaja (Perspektif Pendidikan Islam)." *Al-Ishlah* 14, no. 1 (2016): 21.
- Rusydi Hamka. *Buya Hamka: Pribadi Dan Martabat*. Jakarta: Naora PT Mizan Publika, 2016.
- Sadirman dkk. "Buya Hamka Dan Perkembangan Muhammadiyah (1925-1981)." Yogyakarta, 2012. <http://staffnew.uny.ac.id>.
- Salihin. "Pemikiran Tasawuf Hamka Dan Relevansinya Bagi Kehidupan Modern." *Manthiq* 1, no. 2 (2016): 179–90.
- Silawati. "Pemikiran Tasawuf Hamka Dalam Kehidupan Modern." *An-Nida': Jurnal Pemikiran Islam* 40, no. 2 (2015): 118–25.
- Solichin Salam. *Kenang-Kenangan 70 Tahun Buya Hamka*. Jakarta: Yayasan Nurul Islam, 1979.
- Subhi, Muhamad. "Pendekatan Sufistik Dalam Pendidikan Islam (Telaah Pemikiran Hamka)." *Edukasia Islamika* 1, no. 1 (2016): 62–88.
- Ulfah, Novi Maria. "Tasawuf Modern Studi Pemikiran Hamka (Haji Abdul Malik Karim Amrullah)." *Esoterik* 2, no. 1 (2017): 95–109. <https://doi.org/10.21043/esoterik.v2i1.1896>.